

البخاري (48) " الصلاة إذا قدم من السفر " كتاب الصلاة باب (85-

26) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين رسول الله وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله - 00:00:00

حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال رأيت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل

عليه رداء اما ازار واما كساء - 00:00:41

اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنهم ما يبلغ نصف الساقين ومنهم ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى قارة

كراهية ان ترى عورته يصف الحال التي كان عليها الناس زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:59

لانعكاسها على لباس المسلم في الصلاة فهو يقول رأيت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء لانهم تعرفون مثلا اقرب

المسألة الرجل الحاج يلبس قطعتين ازارا يأتزر بي من اسفل - 00:01:29

ورد ان يضعه على الكتفين فهذا لم يكن موجودا لم يكن موجودة للفقر انذاك كان قليلا جدا من عنده كذلك فسبعين من اهل الصفة

عليهم ازار لكن الرداء الكتف احيانا مكشوف او الجسم من اعلى - 00:01:57

مكشوف ولذلك في حديث الرجل الذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام في قصة الواهبة زوجتك بما معك من القرآن سأله النبي هل

عندك شيء ليس عنده اي شيء وقال لكن عندي ازارى ليس له رداء اشقه بيني وبينها نصفين - 00:02:23

قال عليه الصلاة والسلام وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شيء وان لبسته انت لم يكن عليها منه شيء فالحاصل انهم كانوا

في حال من القلة فكان احدهم لا يجد الا ازارا - 00:02:53

فاذا لفه من اسفل سيكون الكتف عريانا وايضا ورد عن النبي انه نهى ان يصلي الرجل عاريا. الكتفين ويخشى ايضا من الازار ان ينزلق

هتتكشف العورة فيحان يلف الازار يلف الازار من اسفل ويأتي بطرفه للرقبة من هنا والطرف الاخر للرقبة ويربطه من - 00:03:13

الخلف هذه استطاعته هذه استطاعته فيقول ما منهم من رجل عليه رداء اما ازار واما كساء او سبب يلف على الجسم كله قد ربطوا

في اعناقهم. يعني ربطوا خلف الاعناق حتى لا تنزل - 00:03:41

الاكسية وتتكشف العورات فمنهم ما يبلغ نصف الساقين. يعني وزرّف الازار سيرتفع من اعلى فيبلغ الى نصف الساقين ومنها ما يبلغ

الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته والله اعلم - 00:04:05

فهذا داخل في اللباس في الصلاة ما الذي يذكر في الصلاة الجمهور يقولون يصدر ما بين السرة الى الركبة ويضاف اليها ستر الكتفين

لقول النبي عليه الصلاة والسلام او لثيابه عن الصلاة عاري الكتفين عند من صحح الخبر والله اعلم - 00:04:25

هب ان العورة انكشفت. هب ان العورة انكشفت رغما عنك وتداركت وغطيتها هل تبطل الصلاة الزائر ان لا لحديس غطوا عنا

تصاحبكم كان عمرو بن سلمة يؤم الناس وعمره ست سنوات او سبع سنوات - 00:04:56

لانهم كانوا بدوا وكان اكثرهم قرآنا فكان احيانا يلبس ازارا قصيرا فيسجد فينكشف ليستوا من الخلف فتقول النسوة غطوا عنا مثل

صاحبكم حتى كسوه ولم يؤدي الصلاة فاذا حصل وانكشف شيء من العورة سهو - 00:05:25

فالصلاة تصح لكن ليس عمدا. قالت اما عن النساء فقد ورد حديث او الاجماع منعقد على ان صلاة المرأة بدنا وخمار تجزئ بدرع

وخمار تجزئ والدرع الثوب لان الثوب هذا يسمى ماذا؟ درع - [00:05:55](#)

المرأة احيانا في البيت تلبس ثوبا وبعد الثوب فوق الثوب جلباب المتسع للمعروف فالدرع والخمار يجزئان عن المرأة ان تصلي فيهما نقل الاتفاق ابن رشد وغيره من العلماء لكن هب ان شيئا من شعرها انكشف - [00:06:24](#)

انكشف رغما عنها فنفس الشيء الصلاة تصح ولكن على اية حال التعويل على الاتفاق الذي نقله بعض العلماء والا احاديث لا يقبل الله صلاة حيض الا بخمار معلول وضعيف على الراجح - [00:06:50](#)

ولكن جرى عليه عمل الجماهير والله اعلم باب الصلاة اذا قدم من سفر الصلاة اذا قدم من سفر يعني سنة اذا رجعت من سفرك ان تصلي ركعتين في المسجد ان استطعت - [00:07:15](#)

والا فقد قال بعض العلماء في البيت وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه بدأ بالمسجد فصلى فيه قال بعض العلماء - [00:07:39](#)

يلتمس سببا لهذا ان ذلك لشكر نعمة الله لكوني عاد سالما فكم من مسافر هذا مبتلى فلكونه رجع سالما يشكر الله بصلاة ركعتين هذا ليس بمنصوص عليه في الحديث ولكن ذكره بعض ملتسمي - [00:08:04](#)

العلل من العبادات فقالوا هاتان الركعتان بمثابة الشكر لنعمة الله على ان رذك سالما فكم من مسافر يرجع مبتلى عافانا الله قال كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه - [00:08:33](#)

وهذا في حديث كعب ابن مالك الطويل في قصة توبة الله عليه قال البخاري حدسنا خلاد بن يحيى حدثنا مصر ومصعب بن كتاب الذي قال فيه القائل حلقة مصعب بن كدام - [00:09:04](#)

فيها السكينة والوقار اهلها اهل العفاف واية الاقوام قال حدسنا محارب بن ديثار عن جابر بن عبدالله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مصعب اراه قال ضحى - [00:09:27](#)

فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني فكان لي عليه دين فقضاني وزادني اتيت النبي وهو في المسجد قال مصعب اراه قال ضحى فقال صلي ركعتين يعني صلي ركعتين قبل ان تجلس - [00:09:51](#)

هذه تحية مسجد وبه استدل البعض على وجوب تحية المسجد ولكن الجمهور على عدم الوجوب لماذا لا يوجب الجمهور تحية المسجد والنبي قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين. لماذا - [00:10:15](#)

ما الصارف؟ لان المفروض خمس صلوات الصارف حديث النبي عليه الصلاة والسلام خمس صلوات في اليوم والليلة. قال الاعرابي او السائل هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص - [00:10:42](#)

قال افلح ان صدق دخل الجنة ان صدق تبات طب سؤال اخر لماذا اذن الوتر ليس بواجب او هو واجب ايضا غير برضو برضو لا لا خلي دعنا من كلمة برضه برضك. ايضا لك - [00:11:03](#)

لا ان اخوانا اهل بخارى واهل السودان يضحكون علينا اذا قلنا برضه وبرضك وهم لا يعرفون معناها ايضا لان النبي قال لا الا ان تتطوع لما سئل هل علي غيرها - [00:11:32](#)

فتقول اذا ما الحجة في ان صلاة العيدين ليست بواجبة حديث هل عليه غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع قال وكان لي عليه دين فقضاني وزادني فقضاني وزادني يجوز اذا عند سداد الدين - [00:11:52](#)

ان تعطي الدائن اكثر مما له دون ان يطلب منك في الاصل وهذا من حسن الخلق ان كنت موسرا فجابر قال كان لي عند النبي دين جئت اطلبه فقضاني وزادني - [00:12:23](#)

وفي الحديث الاخر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يطالب بجمل كان قد اعار النبي جملا فقال النبي اعطوه سنا مثل سنيه ان الجمال اسنان فيها البكر وفيها - [00:12:44](#)

طرق طريقة الفحل يعني اسنان اعطوه سنا مثل سنيه بحثوا قالوا ما وجدنا سنا مثل سنيه يا رسول الله قال اعطوا سنا خيرا من سني ان خياركم احاسنكم قضاء ولا يعد ربا - [00:13:07](#)

قال اذا دخل المسجد فليركع ركعتين هذا استحبابا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزراقي عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد - [00:13:31](#)

فليركع ركعتين قبل ان يجلس ازا تحية المسجد واجبة لا لماذا هل علي غيرها؟ قال لا الا انت التواب باب الحدث في المسجد ها الجمهور على ما ذكر من ان الامر انتقل من الايجاب الى الاستحباب الحديث - [00:13:58](#)

لا الا ان تتطور ها انا قلت لك غير جمهوري يجيبه يعني الجمهور يعني اسعد بالفقه فقه الجمع بين الحديسين. يعني انت الان اذا قلت تحية المسجد واجبة كيف كيف توجه حديث هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. اقسام الاعرابي قبيلا والله لا ازيد على هذا ولا انقص - [00:14:33](#)

كيف توجهه؟ فجمعي افضل من اهمالي للحديث قالوا الامر قد يكون للوجوب وقد يكون الاستحباب اذا قلت لك اتفضل اشرب اشرب قلت لك اشرب هل معنى قول لك اشرب ان الشرب وجب عليك - [00:15:03](#)

او انني ابحت لك او اردت اكرامك لقول لك اشرب فالواو امر تختلف اوامر التباب واوامر ايجاب واوامر الزام والنواهي كذلك باب الحدث في المسجد انتظرنني بس حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي زناد عن الاعرج - [00:15:30](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:16:04](#)

اللهم اغفر له اللهم وارحمه فقول ما لم يحدث دليل على انه قد يحدث في المسجد فهل حرام على الشخص ان يخرج ريحا في المسجد او ان الحدث جائز ما لم يحدث - [00:16:20](#)

تفيد انه قد يحدث اصحاب الصفة كانوا ينامون في المسجد والنائم في المسجد قد يحدث وهو لا يدري بل قد يذنب وهو لا يدري وابن عمر كان يقيل في المسجد - [00:16:44](#)

وكان يببب فيه وعلي نام في المسجد فقد يحدث الشخص في المسجد لكن ولاننا امرنا بتطهير المساجد امر الله آآ عفوا امر الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ينبغي ان نجلها عن مثل هذا اذا كان احدنا سيصدر منه شيء من هذا - [00:17:04](#)

للمسجد والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم. ولذلك الملائكة تصلي عليك ما لم تحدث يعني وانت في المسجد المسجد تقول الملائكة وانت الحمد لله جالس الان بعد صلاة العشاء اللهم اغفر له - [00:17:31](#)

اللهم ارحمه. طالما انت جالس يعني نعمة من الله ايها الاخوة نعمة من الله انعم الله بها عليكم. وهذا يختلف عن النزول الى الفضائيات لحتى للمحاضرات الدينية لان معك هنا اجر - [00:17:56](#)

معك هنا اجر الملائكة تصلي عليك ما دمت في مصالك تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. فتخيل وايقن لا تخيل لا اصل له ولا حقيقة بل يقينا وانت من بعد صلاة العشاء - [00:18:11](#)

الملائكة تصلي عليك تدعو الله لك طيلة الوقت اللهم اغفر له اللهم ارحمه. وهم ملائكة مقربون اللهم اغفر له اللهم ارحمه طيلة الوقت فحافظ على وضوءك اذا. لانك اذا احدثت - [00:18:33](#)

توقف الدعاء لك اذا اذيت الناس سواء باللسانك او بحركاتك اذا اذيت الناس ايضا انقطع ثناء الملائكة عليك وانقطع دعاؤها في المسجد لك ونحن نمر بالحديث ولا يكاد احدنا يتفطن له - [00:18:54](#)

اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذي ما لم يحدث لا اخوكم يقول هل كلمة مصلاه تعني المكان الذي ركع فيه وسجد او المسجد كله مصلى الظاهر الثاني لان الله قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فكل ما كان خلف مقام - [00:19:20](#)

ابراهيم يعد مصلى واذا ازدحم المكان فالحرم كله مصلى واذا ازدحم الحرم كله فمكة كلها مصلى فالمصلى حينئذ ليس موطن السجود والركوع وليعتزل الحيض المصلى المكان الذي صليت فيه مصلى لكن لا ينبغي عموما ما في المسجد - [00:20:03](#)

انت تشق على الناس. انا اجلس مقيد ارحم ترحم والملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه شيء عارض يعني كثير من اخواننا حتى الدعاء سمعت يقول - [00:20:34](#)

مصدر نساء مصلح يقول على المصلى مصلى رجل من الغريب يعني المضحك هالمصلب مصدر النار يعني النساء تشوى فيه. الذي تشوى فيه النساء فالمصلة اسمه مصلى واتخزوا مقام ابراهيم مصلا ولا مصلى؟ مصلى. مصلى في اخواننا المسلمين احيانا يخرجون الفاظا - [00:20:57](#)

غريبة لغرية اللغة ما كلام الافرنج غزالة فاصبحنا نقول عن المصلى مصدر. طيب باب بنيان المسجد قال يا ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل كان سقف المسجد من جريد النخل - [00:21:26](#)

وامر عمر ببناء المسجد هنا يا اخوة مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام كان من ماذا يا اخوة من جديد كان من ماذا؟ من جريد النخل انا بس او طى لسؤال - [00:21:50](#)

فهل نحن مبتدعون الان لكوننا عملنا سقف المسجد من الخرسانة هل هل نحن الان خالفنا السنة وكانت السنة ان يكون سقف المسجد من جريد النخل طه كده ولا او كوننا ننشى سقفا يحافظ على المصلين يكنهم المطر اسود - [00:22:13](#)

ننشى سقفا بلا شك ان الحالة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كانت ماذا؟ كانت فقرا لم يكن هذا التقدم الذي في بلادنا للتقدم الديوي التقدم الديوي في الدنيا - [00:22:46](#)

لم يكن عندهم هذا فلذلك بعض اخواننا يتعب في الفهم المنبر هنا بعض اخوانكم يقولون المنبر ثلاث درجات سنة. هنا ما كانوا حتى صنعوا المسند الذي نقف عليه ونسناه. نجعله ثلاث درجات فقط. وليس لك اي مكان - [00:23:03](#)

نقف في الخطبة وانت اين للسقوط؟ ليس معك شيء تنسند عليه. اقول لك يغزن الرسول لم يأمر بان يكون المنبر ثلاث درجات. لم يأمر لم يأمر بان يكون المنبر ثلاث درجات. انما قال للمرأة مر غلامك النجار يصنع لي اعوادا اقف عليهن - [00:23:25](#)

امرت الغلام النجار فسمع منبر بوصف معين. اخوان الفوا كتبوا اخواننا الفوا كتبوا في بان يكون عدد المنبر سلت درجات. وبدعوا الذي يقول غير ذلك. وكثير منهم من اهل السنة تذهب لمسجد تتعب والله - [00:23:55](#)

ونصحناهم مرارا يا اخوة نحن نقف نخطب لا نستطيع ان نتكأ على شيء والخطيب بريح ولا فالرسول كان يخطب على جذع. لكن صنع المنبر لكونه اريح بعض الشيء. نعم لا يقطع المنبر صفا - [00:24:15](#)

لكن اب انني لم اصنع الخشب بالمرة. وصنعت خرسانة ودخلت من باب خلفي وصعدت الى اعلى لا تختلف عن الامر التعبدي الذي يظنه الناس تعبديا. فاذا قالوا ذلك قلنا لهم اذا اجعلوا مسجدكم - [00:24:35](#)

من ماذا؟ من جريد الناقة. اجعلوا مسجدكم سقف المسجد من جريد النخل. ان حامي حجر افان ومما يسيء الى الشريعة انهم ينافحون عن ذلك بكل قوة. ويقولون ويقولون ماذا؟ هذه السنة ومن حاد عنها فهو مبتدأ - [00:24:55](#)

ماذا نقول يعني تخيل لما قليل الفهم يبدع اهل الصلاح واهل الفضل واهل الفقه يبدعهم انهم مبتدعة. ليه؟ يقول لك المنبر خمس درجات او اربع درجات فتنعكس الامور وكما قال القائل رمتني بدائيها وانسلت. يا اخي انت محتاج تراجع عقلك. محتاج تراجع فهمك. بهذه الطريقة - [00:25:22](#)

فعلى هذه المسائل جملة مسائل فلا يستطيع احد ان يقول الان لن ابني مسجدا ولن اصنع سقفا من الخرسانة المسلحة لان مسجد النبي كان سقف جريد النخل امر عمر ببناء المسجد - [00:25:51](#)

وقال اكن الناس من المطر. اكنه من المطر يعني ماذا؟ احميه من المطر اجعلهم في كن مكنون محفوظ واياك ان تحمر او تصفر في تفكير الناس يعني لا تصنع الوانا ولا تصنع ديكورات تجعل المصلي وهو يصلي ينشغل بها - [00:26:11](#)

وقال انس يتباهون بها ثم لا يأمرونها الا قليلا قال ابن عباس لا تزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى كما زخرفت اليهود والنصارى. قال حدسنا علي بن عبدالله قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد حدثني ابي عن صالح ابن كيسان قال حدثنا نافع ان عبدالله بن

عمر - [00:26:35](#)

واخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن. يعني طوب اللبن. وسقفه وهو مدوء خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد - [00:27:09](#)

وهذا عمده خشبا سم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة يعني الجبس وزال عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالسالش. سقفه والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد - [00:27:33](#)